يعارض ما ذكر ما نقله الشامي عن خارجة بن ثابت
انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجده سبعين في ستين
ويمكن الجواب بانه كان كذلك ابتدائم زيد فيه فبلغ
مائة قاله شيخنا رحمه الله تعالى وبنى صلى الله عليه وسلم
بعد بنا المسجد منازل زوجاته امهات المومنين
رضي الله تعالى عنهن الى جانبي المسجد باللبن وسقفها بجذوع
النخل والجريد ثم بنى لعايشة رضي الله تعالى عنها في البيت
الذي يليه شارعا الى المسجد وجعل السودة ببيت زمعة
في البيت الاخر الذي يليه الى الباب الذي يلي باب آل
عثمان ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار ابي ايوب
الى مساكنه التي بناها لكن في حاشية شيخنا رحمه الله
تعالى ان المراد اي بالمنازل اثنان ونقل عن الشامي
عن الحافظ الذهبي انه قال لم يبلغنا انه عليه الصلاة
والسلام بنى تسعة ابيات حين بنى المسجد والا احسبه
فعل ذلك انما كان يريد بيتا واحدا لسودة ام المومنين
ولم يحتج لبيت اخر حتى بنى بعايشة في شوال سنة
اثنتين انتهى قال وتقدم في الباب الثاني انه صلى
الله عليه وسلم بنى لزوجته سودة وعايشة
على نعته بنا المسجد لان عايشة كانت زوجته حينئذ

وان

وان تاخر الدخول بها ثم بنى بقية الحجر عند الحاجة
اليها قال محمد بن عمرو الاسلمي كان لحارثة بن النعمان
منازل قريبة من المسجد وحوله وكلما احدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهله نزل له حارثة عن منزل
اي محل حجرة حتى صارت منازله كلها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وازواجه انتهى ويمكن حمل كلام
المتن على هذا فتامل وقوله وبنت اصحابه صلى الله
عليه وسلم حوله اي حول المسجد لاجل القرب اقتضى
ترتيبا لان الواو لا تفيده ثم خرب المسجد في خلافة
ابي بكر فعمر وعلى هذا الوصف ثم كذلك في زمن عمر
ابن الخطاب ثم في خلافة عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة
وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالجير وجعل عمده
من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ونقل اليه الحصا
من وادي العقيق وكان صلى الله عليه وسلم حال التباني
قد ارسل زيد بن حارثة وابا رافع مولاه الى مكة
فقدما بفاطمة الزهراء ام كلثوم وسودة بنت زمعة
واسامة بن زيد وام ايمن وخرج عبد الله بن ابي بكر
معهم بعيال ابيه اي وفيهم عايشة لانها لم تكن هاجرت
قبل وكان في المسجد موضع مظلل تاوي اليه